مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N: 27 – vol 1 / Issn:2958-8537

العدد السابع والعشرون (27) –المجلد الأول
تاريخ 30 – 10 – 2024
(ص8 لـ ص30)

استقراء مستقبل الصحافة الورقية في ظل تطور التقنيات الحديثة
(دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على صحيفتي الانتباهة، وموقع قراءات إفريقية الإلكتروني)
في الفترة يناير 2021م ـ ديسمبر 2022م

Extrapolating the Future of Newspapers Based on Modern Technical Developments (Analytical Descriptive was Used and Applied to Al Eintebah Newspaper, Electronic African Gra'at site (Jan 2021 _ Dec 2022).

منى أحمد خوجلي أحمد
Mona Ahmed Khojaly
monaahmedkh88@gmail.com

الأستاذ الدكتور مجذوب بخيت محمد توم
Prof. Majzob Bakeet Mohammed Tom
magbakhiet@gmail.com

قسم الإعلام – كلية علوم الاتصال – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا –السودان

الملخص:

تناولت هذه الدراسة استقراء مستقبل الصحافة الورقية في ظل تطور التقنيات الحديثة، هدفت الدراسة. التعرف على إسهام الصحافة الإلكترونية والورقية في مجال العمل الصحفي، استقراء مستقبل الصحافة الورقية والإلكترونية والتحديات التي تواجهها في ظل تطور التقنيات الحديثة، إلقاء الضوء على الصحافة الورقية: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستعان في ذلك بالأدوات التي تساعد في جمع البيانات، مثل الملاحظة بالمشاركة وذلك من واقع عمل الباحثة محررة بالمواقع الإلكترونية والصحافة الورقية، والاستبانة التي تم توزيعها على عينة من الصحفيين وكذلك العاملين بموقع قراءات إفريقية وصحيفة الانتباهة الورقية. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: لا تختلف الكتابة للصحافة الإلكترونية عن الورقية ويمكن التعامل مع قوالب مغايرة تفرضها الصحافة بناءً عليه فإن المحرر الناجح دائماً يعمل على تبسيط الأحداث والوقائع ويختار القالب المرن، قللت الصحف الإلكترونية من تكاليف النشر الورقي وساعدت على زيادة أعداد القراء، الصحافة الورقية محدودة التوزيع وغالية الثمن.

توصي الدارسة: إنشاء موقع الكتروني لكل صحيفة ورقية بحيث يواكب التقنيات الحديثة وتطورها، دعم الصحافة الورقية وخفض مدخلات الطباعة من ورق وحبر وغيرها، ادماج الصحف الورقية واتباعها للمؤسسات الكبرى وتقوم بتمويلها.
الكلمات المفتاحية: الصحافة الورقية، التقنيات الحديثة، العمل الصحفي، القراء.

Abstract:

The study covered Extrapolating the future of newspapers with thepresence of technical development, the study purposed to theidentification of electronic press and newspapers contributions in press work, Extrapolating the future of newspapers and electronic press with challenges that facing the electronic press and newspapers in presences of technician development, shed light to thenewspaper, The study followed the descriptive analytical approach by collecting and analyzing data using SPSS, used the observation sharing to help in data collection and thereupon researcher's editor work at theelectronic site and newspaper, A questionnaire was prepared and distributed to Journalisms who work in Al Eintebah newspaper and some workers at African Gra'at site. The important result of this study there is no difference between writing theirs. The study recommended establishing a separate electronic newspaper site to keep up with modern technician and development, supporting the newspaper and facilitating their work. Reducing the print inputs prices (papers and ink….etc), integrating newspapers with major institutions to finance them.
Keywords: Print Journalism, Modern Technologies, Journalistic Work, Readers

المقدمة:

لقد كان اختراع المطبعة هو العامل الأهم في إصدار الصحف، برغم أن الصحف لم تظهر في العالم إلا في بداية القرن الثامن عشر أي بعد اختراع المطبعة بقرنين ونصف تقريب، ففي إنجلترا ظهرت أول صحيفة يومية منتظمة الظهور عام ١٧٠٢. وفي فرنسا عام ١٧٧٧ م وفي الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٧٤٨ م. وقد سبق ظهور الصحف بمفهومها الحديث ظهور نشرات إخبارية تتضمن أهم الأحداث الشهرية أو السنوية وقد صدرت أول نشرة إخبارية في إنجلترا عام 1622م.

تختلف نشأة الصحافة في السودان عن غيرها من الدول الأفريقية والدول العربية. فإذا كانت الصحافة قد نشأت على يد الأوربيين في أفريقيا وعلى يد الوطنيين والمتعلمين في الدول العربية فإنها في السودان نشأت على يد الأجانب الموالين للإنجليز. لا شك أن التقنيات الحديثة أحدثت تطوراً كبيراً في عالم الإعلام من خلال نشر ومتابعة الأخبار على مدار الساعة، فاستخدمت كل إمكانات الرسالة الإعلامية، وخلقت علاقة بينها وبين القارئ الذي يستطيع المشاركة بكتابة الخبر وإبداء الرأي، كما استطاعت استقطاب العديد من الشرائح خاصة أنها سريعة التأثير والوصول إلى القارئ.

مشكلة البحث:

الصحافة الورقية مازالت تبحث عن تطور مستمر، بالطبع فإن لهذا تحديث تحدياته ومتطلباته بعد أن حلت الشاشة محل الصحافة الورقية الذي كان يعرض المادة الصحفية علاوة على ما يصاحب النشر الإلكتروني من خصائص تتعلق بالفورية (الآنية) والقدرة على المتابعة وتحديد البيانات والمعلومات، وإضافة الصور الثابتة والمتحركة والأصوات، وغير ذلك مما يتيحه هذا النظام الجديد إلا أن لتلك التسهيلات ما يقبلها من انعكاساتها على الصحافة الورقية.

أهداف البحث:

1-إبراز التحديات التي تواجه الصحافة الورقية في ظل التطور التقني.

2-التعرف على إسهام الصحافة الإلكترونية والورقية في مجال العمل الصحفي.

3-استقراء مستقبل الصحافة الورقية والالكترونية في ظل تطور التقنيات الإلكترونية.

4-إلقاء الضوء على الصحافة الورقية.

أهمية البحث:

بظهور التقنيات الحديثة ظهرت العديد من التحديات أمام الصحف الورقية ووجدت نفسها في ملعب التنافس التكنولوجي بكل ما يحمل من تعقيدات وتطور مستمر ومنافسة، ففي الدول ذات المؤسسات الصحفية العريقة استطاعت الصحافة الورقية أن تنافس العديد من النسخ الإلكترونية.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج الوصفي وتهدف إلى تقييم واستنتاج الصحافة الإلكترونية. المنهج الوصفي الذي يهدف جمع الحقائق والبيانات عن ظاهر استخدام الصحافة الإلكترونية ومحاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً علمياً (أحمد ،3008م، ص69ـ72).

المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً في بحوث الصحافة وملائم لموضوع الدراسة.

مجتمع البحث:

تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشاء التي يتجه الباحث لدراستها (يونس، 2008م، 181) وهم الصحفيين المحررين بالمواقع الإلكترونية والصحف الورقية، كذلك التقنيين.

الإطار الزماني: من الفترة 2021م –2022م.

الإطار المكاني: المؤسسات الصحفية الورقية صحيفة الانتباهة وموقع قراءات إفريقية الإلكتروني واختارت الباحثة موقع قراءات إفريقية باعتباره موقعاً متطوراً له ثلاثة واجهات هي (الواجهة العربية، لإنجليزية، الفرنسية،).

أدوات جمع البيانات والمعلومات:

تعريف الملاحظة هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما معينة والاستعانة بأساليب البحث من الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة. (فهمي،2001م، ص15).

مصادر أولية: الملاحظة بالمشاركة كمحرر بالمواقع الإلكترونية والصحف الورقية، وإجراءات الباحثة مقابله مع مدير موقع صحيفة الانتباهة الورقية، وهناك ايضاً استبانة تم توزيعها على الصحفيين الإلكترونيين بموقع قراءات إفريقية وصحيفة الانتباه والمصممين الإلكترونيين والمحررين الآخرين.

مصادر ثانوية: الكتب، الدوريات، البحوث العلمية، الأوراق.

المبحث الأول:

الإعلام الجديد:

تميز الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص منها التفاعلية حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارسة الاتصال ثنائية، اللاتزامنية وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب سواء كان مستقبل أو مرسل، المشاركة والانتشار يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشر يرسل رسالته للآخرين الحركة والمرونة حيث يمكن نقل الوسائط الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل مثل الحاسب المستقل وحاسب الانترنت والهاتف الجوال بالاستفادة من الشبكات ألاسلكية، الكونية حيث تخطى حواجز الزمان والمكان، اندماج الوسائط يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص والصورة الثابتة والمتحركة والرسوم البيانية، التخزين والحفظ حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل واسترجاعها (الشميري، 2010م ، 182. 184).

وظائف الإعلام الجديد: المعاصر منها:

تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، وتجاوز قيود العزلة هذه يتم بالاتصال بالآخرين من خلال برامج الحاسوب أو الشبكات في إطار واقع وهمي أو افتراضي يرسم أطراف الاتصال، حيث لا يتم الاتصال وجهاً لوجه، ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الالكتروني، ومع آخرين يعرف بعضهم البعض ولا تجمعهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته، سهولة الاتصال بالمواقع الإخبارية وفورية الإعلام، حيث تتوافر الآلاف من المواقع الإعلامية التي تقدم الوظيفة الإخبارية، وتنشر الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة وقوعها، تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، من الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة، نجد أن هناك توسعاً في استخدام وسائل الإعلام في التعليم، ففي مجال التعليم عن بعد حققت دول العالم تقدماً ملموساً للاستفادة من

شبكة الانترنت في تقديم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية المختلفة، وانتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد، والتعلم من خلال الشبكات والتعليم الافتراضي والفصول الافتراضية.. وغيرها التي تشير إلى وظيفة الحواسب والشبكات في التعليم، أصبحت وظيفة التسويق والإعلان تجد صدى كبيراً لدى المعلنين وخصوصاً بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى، ويعتبر تحقيق هذه الوظيفة بالنسبة لجمهور المتلقين دليلاً إلى اتخاذ القرارات الشرائية بجانب أنها تحقق تمويلاً لهذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات المتعددة سواء كانت مجانية أو مدفوعة (تريان، 2014م، ص 233).

ويشمل المواقع على الشبكة العنكبوتية، النقل للصوت والفيديو، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، مجتمعات الإنترنت، إعلانات الإنترنت، أقراص(Compact disc(CD و(Digital rideo Disc (DVD، دمج البيانات الرقمية مع الهاتف، والكاميرات الرقمية والهواتف الجوالة (عبد المجيد، علم الدين، 2008م، ص 349).

التعامل الصحفي مع الانترنت:

مع النصيب المحدود جداً من حجم الانتشار العالمي للإنترنت في العالم العربي وتأثير ذلك بشكل تلقائي على محدودية انتشار الصحف الالكترونية فيه ، فإن هناك وجود حقيقي لصحافة الكترونية عربية، حيث أسست معظم الصحف العربية اليومية والاسبوعية مواقع لها على الشبكة ، وفيها مواقع ذات اهمية معلوماتية شاملة مثل مواقع الصحف (البيان، الاهرام، الحياة، الشرق الاوسط)، غير أن "معظم الصحف العربية تكتفي أما ببث مضامينها المنشورة في الطبعة الورقية، أو أنها تكتفي بوضع نصوص مختارة من هذه الطبعة على مواقعها الالكترونية دون أن تؤسس أقساماً أو إدارات تحرير مستقلة للنسخة الالكترونية كما فعلت صحف عالمية عديدة (المهداوي، 3007م، ص 78).

وكانت بدايات تعامل الصحافة العربية مع تقنية النشر الالكتروني الذي بدأ الحديث عنه "مع إطلاق شركة Apple لأول مرة نظام نشر إلكتروني متكامل عام 1985 لتتطور بعدها الأمور بسرعة فيتغير معها أسلوب النشر الصحافي بطريقة جذرية. أما الصحف الالكترونية المنشورة عبر الإنترنيت فقط فقد بدأ اصدارها في مطلع العام 2000 (مركز المعلومات والدراسات، 2000 م ص 2).

تعريف التحرير الصحفي:

لقد جاء في معجم مصطلحات الإعلام معنى كلمة Editor محرر أو ناشر وهي الاسم من الفعل Edit والمحرر كما جاء في المعجم هو الشخص الذي يعد كتابات شخص آخر أو أعداد من الأشخاص للنشر . وقد تقتصر عملية التحرير هذه على مجرد إعداد الكتابة للطبع، وقد تتعدى ذلك إلى مراجعة شاملة لمحتوياته أو إضافة مادة علمية إليه ويمكن أن ينطبق هذا على المادة الصحفية التي تقدم للمحرر في مكاتب الصحيفة ويقوم بتحريرها وأيضاً على المادة الصحفية التي اجتهد الصحفي في جمع مادتها من المصادر المختلفة وكتبها وأعاد صياغتها وهنا يمكن أن نقول أنه قام بتحريرها وقد يقصد بالمحرر رئيس

التحرير في صحيفة مضاف إليها كلمة انجليزية أخرى Editor-in-chief أو يقصد بها رئيس قسم في الصحيفة (عبدالله، 2011م،ص 3).

التحرير الصحفي أيضاً هو المحور المركزي الذي تنطلق منه وتدور حوله معظم الدراسات والسياسات التحريرية والكتابات والأخبار والأحاديث والمراسلات والمقابلات والفعاليات الصحفية في مختلف المواضيع والنشاطات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمعلوماتية، والصحافة كما هو معلوم علم وفن قائم بذاته ويعتمد على الابتكار والإبداع والموهبة الفطرية من الناحية الفنية، أما من الناحية النظرية فهو علم يقوم على قواعد وأسس علمية منهجية، تتطور وترتقي مع تطور الحياة في حركتها الشاملة لمجالاتها المختلفة.

والتحرير الصحفي كخطوة من خطوت إصدار الصحيفة هو العملية اليومية أو الأسبوعية حسب دورية الإصدار التي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية، والكتابة الصحفية، أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية، أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة، وتبدأ عملية التحرير الصحفي فور عملية الكتابة الصحفية، فالمحرر يكتب المادة في الشكل الذي اختاره، ويراجعه المحرر المسؤول، ويعتمد التحرير على الأسلوب العملي والأدبي أو اللغة الوسطى التي يسميها البعض، باللغة الصحفية، أو اللغة الإعلامية ذات الأسلوب الصحفي أو الإعلامي، الذي يفهمه قارئ الصحيفة العادي (عبدالجبار ، 2012م ، ص68-69)

أهداف التحرير الصحفي:

يهدف التحرير الصحفي إلى تحقيق تناسب النص مع سياسات الصحيفة، تحرير الحقائق والمعلومات من الأخطاء وتصحيحها وجعل النص يتناسب مع المساحة المحددة وتبسيط وتوضيح لغة النص وتوضيح معاني النص الصحفي من أجل التأكد من الموضوعية وجعل النص الصحفي يروق للقارئ (كنعان، 2014م، ص 108)

السياسات التحريرية:

هي مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي قدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمناً من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي اليومي وهي تخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفة لأخرى، ومن فترة لفترة أخرى داخل الصحيفة نفسها(عبد المجيد، علم الدين ،2008م، ص 49).

والسياسات التحريرية تطرح عدة بدائل: فقد تهتم بالعرض المشوق وتغطية الجريمة والرياضة والموضوعات الإنسانية والطريقة أو تسعى لتقديم مضمون مثل رفيع فتهتم بالتغطية الإخبارية العميقة والمتوازنة والموضوعات التي تقدم معلومات متعمقة والمقالات المفسرة أو تسعى أساساً للدفاع عن مبدأ سياسيا تجاه حزبي معين.

وتؤثر على السياسة التحريرية مجموعة ضخمة ومتشابكة من العوامل بعضها يتصل بالصحيفة والمؤسسة الصحفية من البعض الآخر يرتبط بالنظام الإعلامي والصحفي السائد، والبعض الثالث يتأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة.

إن إدارات هذه الصحف سرعان ما وجدت أن النسخة الالكترونية المتشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء حيث يبحث المستخدم عن الجديد دائماً بعيداً عن الطبعة الورقية على الإنترنت، وهكذا بدأت الصحف بإنشاء إدارات تحرير لمواقعها الإلكترونية تتولى تحرير جريدة منفصلة عن النسخة الورقية مستغلة المزايا الكبيرة التي توفرها تقنية الإنترنت من حيث كمية المعلومات الممكن تقديمها والمساحة الكبيرة للموقع الإلكتروني، وقد تمكنت هذه الصحف الالكترونية من الحصول على مكانة خاصة لدى القراء نافست فيها الطبعة الورقية وبعد أن كانت تستخدم الصحيفة الإلكترونية للترويج للورقية أصبحت الصحيفة المطبوعة تستخدم أيضاً للترويج للنخسة الإلكترونية (عبد المجيد، علم الدين، 2008م، ص 350- 351)

ثوابت التحرير الصحفي:

الاتصال المباشر بموقع وشخصيات الأحداث يثري التحرير الصحفي، فنون الكتابة الصحفية مرتبطة مع بعضها البعض، ففي التقرير بعض صفات الحديث وفي التحقيق بعض سمات الخبر، أهمية ودور الصورة والرسم والخريطة في التحرير الصحفي، ولا بد من الالتزام بالموضوع الذي يتناوله المحرر الصحفي، احترام سمعة الآخرين وعدم تدمير حقوقهم، التعامل مع تحرير المادة بالدقة والحذر من الوقوع في الأخطاء، وكل ما كتب في الصحافة له عنوان ويجب الاهتمام به وبقواعد صياغته وتحريرها (عبد الجبار، 2012م، ص 71-72)

وتتفق الباحثة مع سمير محمود، أن الصحافة في تطور ملحوظ منذ نشأتها إذ مرت بمراحل متعددة إلى أن وصلت لهذه المرحلة، ومازالت في حالة تطور مستمر وتتيح إمكانيات كثيرة للمستخدمين.

وفي ذات السياق يتم تحرير المادة الصحفية طبقاً لمفهوم الوسائط الفائقة، يشير هذا المفهوم إلى نظام يوفر للمحرر فرصة التعبير عن المعلومات بأشكال مختلفة، تشمل النص والصورة والصوت وتتميز الوسائط الفائقة بالتفاعلية حيث أن القاري يبحث عن مفاتيح الكلمات أو العلاقات الخاصة بها من خلال حشد من المعلومات.

يختلف مصطلح الوسائط الفائقة من مصطلح الوسائط المتعددة، حيث أن الوسائط المتعددة تعني وجود اسطوانة مدمجة وكارت صوت وكارت فيديو على جهاز الكمبيوتر تساعد المستخدم على الإفادة من المعلومات المعبر عنها بطريقة سمعية أو بصرية، والوسائط المتعددة ليست بالضرورة تفاعلية على الرغم من أن بعضاً من منتجاتها تصمم لكلي تحقق نوعاً من المشاركة من جانب المتلقي وقد يوجه بعضها إلى المتلقي بينما تقتضي الوسائط الفائقة دائماً المشاركة من جانب المتلقي.

نخلص مما سبق إلى أنه يتعين على المحرر الصحفي أن يلم بالإمكانيات التعبيرية للوسائط السمعية والبصرية، وأن يعبر عن كل معلومة داخل المادة الصحفية التي يقوم بإعدادها للقارئ بالوسيط المناسب لها (الشمايلة، 2015م، ص 139، 14)

أخلاقيات الصحافة:

الهدف من وضع هذه المبادئ هو دعم أسمى المقاييس والمعايير المهنية في الصحافة وتعزيز فهم الجمهور وتثقفهم بها، وتقوية مبادئ الحرية الصحافية في جمع وتوزيع المعلومات، والصحافيون يجب أن يعملوا كأمناء على مصلحة الجمهور وأن يبحثوا عن الحقيقة، ونقلها بأنصاف وصدق واستقلالية، وأن يتحملوا مسئولية أعمالهم ويجب أن يدركوا أن واجبهم الأول هو المصلحة العامة.

ويجب على الصحافي أن: يعرف مصادر المعلومات كما أمكن ذلك، يمكن استخدام المصادر السرية فقط عندما يكون جمع أو نقل المعلومات المهمة في المصلحة العامة، أو عندما يؤدي جمع أو نقل المعلومات المهمة إلى إلحاق الأذى بمصادرها وفي هذه الحالة يجب عليه أن يلتزم بحماية المصدر السري، يشير بوضوح إلى الرأي والتعليق، يمنع عن متابعة تغطية أحداث أو أشخاص لا يضيفون أهمية للقصة الإخبارية، أو لا يضيفون الخبر في سياق، أو لا يضيفون لعرفة الجمهور، يستخدم الأدوات التقنية بمهارة وتفكير، متجنباً التقنيات التي تشوه الحقائق، وتزور الوقائع، وتخلق إثارة من الأحداث، يستخدم تقنيات سرية في جمع الأخبار، بما فيها كاميرات وميكروفونات خفية، فقط إذا لم توجد أي طريقة أخرى للحصول على قصص إخبارية ذات أهمية للجمهور، وفقط إذا تم شرح التقنية السرية المستخدمة للجمهور، التفكير الأخلاقي قبل كتابة الخبر أو نشر الصورة لا بد أن يفكر الصحفي محرراً كان أو مصوراً لابد من التفكير في جميع المشكلات التي ستثيرها تلك الأخبار أو الصور بعد النشر لابد من دراسة كل الخيارات، يحترم الحق في محاكمة عادلة للمتهمين، يعيد بث برامج خاصة بمؤسسات إعلامية أخرى بإذن منهم فقط.

يجمع وينقل الأخبار دون خوف أو تفضيل، ويقاوم بشدة التأثير غير المبرر لأي قوى خارجية، من ضمنها المعلنين ومصادر المعلومات وعناصر الخبر والأفراد ذوي النفوذ والجماعات ذات المصالح الخاصة، يحدد مضمون الأخبار عن طريق حكم تحريري فقط، وليس كنتيجة لتأثير خارجي، يدافع عن حقوق الصحافة الحرة لكل الصحافيين، المحاسبة: يجب على الصحافيين الإلكترونيين أن يدركوا أنهم معرضون للمحاسبة على أعمالهم أمام الجمهور والمهنة، وأنفسهم، يدرك أن الصحافيين الإلكترونيين ملزمون بواجبهم الأخلاقي (أبو عيشة، 2010م، ص، 270، 271، 272)

ومن شروط المحرر الإلكتروني Electronic Journalis على الصعيد الشخصي. الثقافة الواسعة، سرعة البديهة، أن يكون فناناً في صناعة الأخبار وعرضها، دقيق الملاحظة، الالتزام بالرقابة الذاتية، معرفة حقوقه وواجباته، أن يمتلك الحاسة السادسة في معرفة ما يثير اهتمام الرأي العام، أن يمتلك سعة الحيلة في الوصول إلى المواد الإخبارية ومحاور المعلومات والقدرة على جمعها، أن يتحلى بالصبر كون هذه المهنة مهنة متاعب، أن يكون لديه روح المنافسة، ويكون له بريده الالكتروني لإرسال الرسائل واستقبالها والرد عليها وعدم تجاهلها (الريحاني، 2012م، ص 264).

ويصعب جداً السيطرة على الفضاء والحريات المتاحة فيه، ولكن من الممكن أن تضع قيوداً تكون هذه القيود مبادرة من المجتمع نفسه، يلزم فيها عادات وتقاليد المجتمع، علماً بأن وسائل الاتصال التقليدية تخضع لضوابط وقوانين، والآن كثير من العلماء والمفكرين بدأوا في وضع ميثاق أخلاقي ويمكن أن يتحول إلى ميثاق عالمي. 2(موسي، 2016م، ص6)

المبحث الثاني

أزمة الصحف الورقية

يمكن تعريف الصحافة بانها:

- في القاموس المحيط كلمة الصحيفة تعني الكتاب وجمعها صحائف.
- في المعجم الوسيط تعني إضمامة من الصفحات تصدر بشكل يومي أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف.
- أما المعنى المتعارف علية اليوم في العربية لكلمة الصحافة فقد حدد الشيخ نجيب حداد مؤسس صحيفة لسان العرب في الإسكندرية وهو أول من استعمل لفظة الصحافة بمعني صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافة.
- كلمة صحافة أكثر دلالة من صحفي بالنسبة للذي سيعمل في الصحافة وهى المقابل الأصح لكلمة PRESS إذا في الصحافة هي مهنة إصدار الصحف .

وأيضاً تشابهت التعريفات العربية للصحافة من حيث المدخل القانوني فكانت كالآتي:

1-الصحافة: هي الجرائد والمطبوعات التي تصدر باسم واحد وبصفة دورية

2-الصحافة: هي مهنة تحرر أو إصدار المطبوعات الصحفية.

3-الصحيفة: هي كل دورية يتكرر صدورها في مواعيد محددة (اللحام، الشمالية، كافي، 2014م، ص 9، 10)

الصراع بين الورقية والصحافة الإلكترونية:

قبل أن ينتهي عقد التسعينات كانت عشرات الصحف في العالم خصوصاً الكبرى قد أسست لنفسها مواقع على شبكة الإنترنت بدأت بإصدار نسخ الإلكترونية من طبعتها الورقية التي بقت محتفظة بمكانها دون أن تسجل تراجعاً جديداً في ارقام توزيعها، من النادر الآن أن توجد صحفة تصدر مطبوعة دون أن كون لها نسختها الإلكترونية.

وقد شجع انتشار تقنية الإنترنت والحاسوب ورخص أثمانها وسهولة استخدامها الصحف على إصدار نسختها الإلكترونية وذلك لتحقيق فوائد عدة فهي من ناحية تستخدم للترويج والإعلان لطبعتها الورقية، وهي من ناحة ثانية يقرئها المتسربين إلى الوسائل الأخرى، وهي ثالثاً تضمن أفاق جديدة للتوزيع والانتشار تتجاوز المتاح لطبعتها الورقية بسبب قيود الرقابة والنقل والإمكانيات المالية.

لكن إدارات الصحف سرعان ما وجدت أن النسخة الإلكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء حيث ظهر أن 10% فقط من زوار موقع الصحفة علي شبكة الإنترنت يهتمون بموضوعات الطبعة الورقية، فيما يبحث 90% من معلومات جديدة، وهكذا بدأت الصحف بإنشاء إدارات لمواقعها الإلكترونية تتولي تحرير صحيفة مختلفة بنسبة تتجاوز

60% من النسخة الورقية، مستفيدة في ذلك من المزايا الكبيرة التي توفرها تقنية الإنترنت من كمية المعلومات الممكن تقديمها، والمساحة غير المحددة للموقع الإلكترونية وميزة أنهت مشكلة المساحة التي كانت من أهم المشاكل الفنية التي وجهتها الصحافة المطبوعة(الشمايلة ، 20015م ، ص 87).

وأصبح من الشائع أن يكون للصحيفة الواحدة نسختين الأولي ورقية والثانية الكترونية، مع وجود اختلاف في المواد التي تحتويها كلا الطبعتين بل أن الصحف الغربية أصبحت تفصل بين هيئة التحرير للنسخة المطبوعة وهيئة التحرير للنسخة الالكترونية وأدى تحول جميع عمليات إنتاج الصحيفة إلى الصورة الإلكترونية بما في ذلك نشر الصحيفة على الانترنت إلى استعادة الصحافة عنصر المبادرة والسبق من وسائل الإعلام الإلكتروني الأخرى إذاعة وتلفزيون حيث أصبحت عملية معالجة المادة الصحفية منذ كتابتها إلى نشرها لا تستغرق إلا دقائق معدودة دون الحاجة إلى الانتظار حتى ظهور النسخة المطبوعة من الجريدة والتي يستغرق إعدادها الكثير من الوقت. وقد أدى دخول الكمبيوتر بشكل عام واستخدام تقنيات النشر المكتبي بشكل خاص في مجال الصحافة إلى إحداث تأثير ملحوظ على الأنماط المتبعة في تجهيز الصحف ونشرها (بشير، 1999، ص 2)

طبيعة العمل الصحفي:

تتطلب الصحافة التقليدية ، مهارات أساسية يفترض وجودها لدي القائم بالعمل الصحفي مثل مهارات الصياغة والتحرير وفق القوالب الصحفية وطرق تدقق الأخبار وتوثيق مصادرها وأسلوب عرضها، أما اليوم فإن هذه المهارات لم تعد كافية لمن يعمل في الصحافة الإلكترونية، إذ التغيير الإلكتروني الذي أصاب وسائل الإعلام بصورة عامة والصحافة على وجه التحديد، قد زاد من الطلب والضغوط على الصحفيين للبحث عن أدوات جديدة ومهارات متعددة لإنتاج أكثر وفي زمن أقل، مثل مهارات التعامل مع برامج الكومبيوتر وتطبيقاته وطرق وقواعد المعلومات والنصوص والبحث واستخدام محركات البحث، لأن الصحفي الذي يعمل في المجال الإلكتروني يقضي جُلّ وقته في غرف الأخبار على خلاف الصحفي الذي يعمل في الصحافة التقليدية والذي يقضِ وقتاً غير قليل في الميدان لتقصي وجمع الأخبار من مصادرها المتعددة.

إن بناء مواقع للصحف على شبكة الإنترنت يتطلب تأسيس وحدة مستقلة، كما يقتضي وجود صحفيين على درجة عالية من المهارة والكفاءة والتدريب على مهارات متعددة مثل، الكتابة بعدة وسائل وفي الوقت نفسه مثل كتابة خبر يتناسب مع وسائل الإعلام الجديدة، كالهاتف النقال، وتطوير قدراته في استخدام الكاميرا الرقمية وإدارات الحوارات لان على الصحفي الإلكتروني أن يتحدث بلغة الصحافة الإلكترونية نفسها ولا يعتمد على الورقة والقلم.

الفروق الرئيسية بين الصحافة الإلكترونية والورقية: في الخصائص الفنية والإنتاجية التالية

من حيث الشكل والتصميم:

1-الصحف الإلكترونية يتم قراءتها بشكل عمودي أو أفقي نظراً لعرضها من خلال شاشة الكمبيوتر صغيرة الحجم، في حين يتم قراءة الصحف الورقية رأسياً على صفحات كبيرة وهو ما يسهل الإطلاع الفوري على المحتوى، الأمر الذي يصبح أكثر

صعوبة من خلال الشاشة الأمر الذي تفادته الصحف الإلكترونية من خلال القائمة الجانبية الموجودة بالصحف الرئيسية وهي الأشبه بفهرس للأبواب ومختصرات للأخبار في الصفحة الرئيسية.

2-قدرة الصحف الإلكترونية على تفعيل عناصر الملتيميديا وتدعيم القصص الخبرية لملفات متعددة الوسائط، وهذا الأمر غير متوافر في الصحف الورقية، إلا أن فهم طرق توظيف عناصر الملتيميديا ما زال محدوداً في الصحف الإلكترونية، كما أن استخدام عناصر الملتيميديا يجعل المواد الإعلامية أشبه بالمواد المذاعة أو التي يتم بثها عبر الراديو والتلفزيون، وهو ما يفقد الجريدة خصوصيتها، كما أن ذلك سيخلق تنافساً بين المؤسسات الصحفية ومقدمي الخدمات الصوتية والفيديوية عبر الإنترنت مثل محطات الراديو، وتنقسم الرسوم المتحركة من حيث استخدامها في الصحافة على الإنترنت إلى نوعين هما:

أ ـــــ الرسوم المتحركة الديناميكية: وتتغير من عدد لآخر وفقاً لنوعية الموضوعات المنشورة في موقع الصحيفة وبصفة عامة تستخدمها الصحافة الإلكترونية لتحقيق ما يلي:

1-عرض عناوين الأخبار والموضوعات في الصفحات الداخلية.

2-عرض مجموعة من الصور المتتابعة حول حدث معين مثل استخدامها في عرض صور المرشحين للرئاسة، أو عرض صور لاعبي كرة القدم الذين حرزوا أهداف المباراة.

3-عرض مجموعة من العناوين المهمة في صفحة لبدء غير المرئية والتي يصل إليها القارئ عن طريق تحريك الصفحة إلى أسفل.

4-جذب الانتباه عن طريق استغلال حركة الصور والعناوين.

ب -الرسوم المتحركة الثابتة: وهي ثابتة في كل عدد من أعداد الصحيفة على الإنترنت والتي تميز شخصية الجريدة، عن طريق تميز موقعها برسم معين يميزها عن غيرها من باقي الصحف والمواقع الموجودة على الشبكة، جذب انتباه القارئ للصحيفة المساعدة على التذكر، خلق انطباع معين لدى القارئ .1(علم الدين، عبد المجيد، 2018م، ص 364، 365)

المبحث الثالث:

الاختلاف بين الصحيفة الإلكترونية والورقية:

وتتسم الصحافة الإلكترونية عن مثيلتها الورقية بعدد من السمات أهمها:

التفاعلية: حيث تستخدم الصحف الإلكترونية هذا الأسلوب التفاعلي من خلال تكتيك النص المترابط أو الفائق الذي يتضمن وصلات لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور (تعريف، سيرة ذاتية، معلومات خلفية، آراء سابقة،موضوعات ذات صلة).

تنقسم التفاعلية إلى قسمين: اتصال تفاعلي مباشر، مثل مشاركة القراء في غرف الحوار ونشر بعض الصحف لمضمونها وخدمة المراسل التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسئولي الصحيفة ومحرريها ومراسليها، واتصال تفاعلي غير مباشر مثل البريد الإلكتروني، والاستفتاءات أو المنتديات الحوارية والقوائم البريدية (أمين، 2007م، ص 115 . 116).

العمق المعرفي: حيث تتسم الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية بالعمق والشمول، ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف المطبوعة، فتقدم خدمات إضافية من شأنها تقديم خلفيات للأحداث، وربطها بالقضايا المتعلقة بها ويتمثل ذلك في تصفح معلومات ذات صلة بالموضوع الذي يطالعه القارئ.

إمكانية العودة لأرشيف الصحيفة: حيث تتيح بعض الصحف إمكانية العودة لأعدادها الماضية بفترات زمنية متفاوتة، النفاذ لمركز المعلومات الخاص بالصحيفة للاطلاع على مزيد من المعلومات، الاطلاع على عدد من بعض الطبعات التي تصدرها الصحيفة كالطبعة الدولية مثلاً.

المباشرة والتحديث المستمر: ويقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية الإلكترونية آنية Online تستهدف إحاطة متصفحيها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات، وينطلق عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم من رغبتها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالإنترنت التي تعد المباشرة والفورية في إحدى أهم سماتها.

تعدد خيارات التصفح: حيث أدى تعدد مجالات النشر الإلكتروني إلى أن تجد المجموعات الإنسانية مهما قل عددها وضاعت اهتماماتها، ما تتطلع إليه من خدمات إخبارية ومعلوماتية، إضافة إلى أنه أصبح بإمكان الأفراد تلبية حاجاتهم الاتصالية بالاستفادة من خدمات، والصحف التي تقدم المواد الصحفية وفقاً لما تطلب، وهي التي يطلق عليها Newspaper-on Demand، كما يطلق عليها الصحف الافتراضية، وهي الصحف التي تحدد المواد التي تشرها بناء على الحاجات الاتصالية الخاصة بقرائها، سهولة التعرض: حيث تعد سهولة التعرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور، ولذلك فإن إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي يقل ما يجب أن يبذله من جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب متا تتوافر عليه مواد، وتبعاً لما تطيحه الصحف الإلكترونية من مزايا عديدة تستهدف عمليات التعرض لها، فقد أصبح الخيار الاتصالي هو المفضل للقراء.

إمكانية توزيعها وبالتالي تعرض القارئ لها على مدى 24 ساعة، بينما ينتظر القارئ يوماً كاملاً للحصول على العدد الجديد من الصحيفة اليومية الورقية، وأنها تصدر في الوقت الحقيقي لتحريرها بخلاف الصحفية الورقية التي تستغرق عملية توصيلها للقارئ وقتاً طويلا من خلال شبكة التوزيع والنقل للجريدة أو المؤسسة التي تنتمي لها، وانه لا توجد مشكلة في المساحة في الصحافة الإلكترونية حتى تختصر الموضوعات كما يحدث أحياناً في الصحف الورقية (أمين، 2007م، ص 107. 109).

وأيضاً من سمات الكتابة الإلكترونية تقول عبير الرحباني، السرعة في جمع المادة الصحفية وتحريرها، استخدام أشكال مختلفة للخبر من موقع الأحداث كالصور، رسومات، فيديوهات، تمتاز الصحافة الإلكترونية بالسعة والآفاق الكبيرة في عرض الخبر والمساحة اللامحدودة في نشر الخبر، إمكانية الاتصال عبر الشبكات المحلية والإقليمية والعالمية ما أدى إلى تقارب المسافات بين الناس والمجتمعات والدول إضافة إلى اختصار الزمن (الريحاني، 2012م، ص265).

ويقسم صالح زيد العنزي الصحف الإلكترونية تبعا "لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة" والتي أسماها (المواقع الإعلامية التكميلية) إلى:

1-النشر الصحفي الموازي: وفيه يكون النشر الإلكتروني موازياً للنشر المطبوع، بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

2-النشر الصحفي الجزئي: وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية، ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم.

3-النشر الصحفي الإلكتروني الخاص: وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الإنترنت فقط، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها، وطرق تنفيذها، ومثال ذلك: صحف إيلاف، الجريدة وغيرها (العنزي، 2007م، ص241).

مع مرور سنوات قليلة تطورت الصحافة فأصبح لها دورية صدور مختلفة في الأغلب عن الصحف الورقية، طورت جمهورها الخاص الذي يحمل بالضرورة أجندة مختلفة، كما طورت سياستها التحريرية تبعاً لتغير الجمهور وطبيعته وعاداته، وطورت تقنياتها الخاصة مستفيدة من إمكانات الكمبيوتر وشبكة الإنترنت التي تجمع بين مميزات الصحيفة والراديو والكتاب والتلفزيون المحلي والفضائيات (السلوم، 3002م، ص 21).

من مظاهر أزمة الصحف الورقية:

اختفاء عدد من الصحف المطبوعة، ما يفسر اختفاءها جاء لأسباب اقتصاديه أو اندماجها مع صحف أخرى وتناقص توزيع الصحف، تناقص دخل الصحف من الإعلانات، وقد تعرضت الصحافة المطبوعة لعدد من التحديات في فترة التسعينات من القرن الماضي أهمها ظهور الفضائيات، وتطور وسائل متخصصة في الإعلان اللوحات الإعلانية على جوانب الطرق والتسويق المباشر، نمو الصحافة الإلكترونية والخدمات الإخبارية على شبكة الإنترنت، حيث ظهرت مواقع يصعب حصرها لصحف الإنترنت، وازداد حجم الاستثمارات في هذا المجال، واعتماد الشركات التجارية على خدمات البريد الإلكتروني بنسبة 30%، ارتفاع تكلفة إصدار الصحف، حيث زادت أسعار الورق ومستلزمات الطباعة على مستوى العالم، بالإضافة إلى بعض القيود المالية التي تشترطها بعض الدول للموافقة على اعطاء الصحيفة المطبوعة إذن الصدور، قلة عوائد التوزيع، حيث من المعروف في علم الصحافة أن التوزيع يساهم بنسبة 25% من إجمالي تكلفة إنتاج الصحيفة وطباعتها، والملاحظة أن هذه النسبة بدأت تقل بسبب زيادة تكلفة الإنتاج من ناحية، وقلة عدد النسخ المباعة من ناحية أخرى، وجود جيل قديم تشبع

بآليات صحفية سابقة يجب تطويرها وإعادة تأهيلها لتتلاءم مع تقنية الصحافة الإلكترونية (أمين، 2007م، ص125 . 128)

ما زال حتى الآن الباحثون المهتمون بمستقبل الصحافة عاكفين على اكتشاف وتحليل المزايا والسمات وأوجه التلاقي والاختلاف والتكامل فيما بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة والمنافسة بينهما، وهل تصمد المطبوعة أمام الإلكترونية؟ أو أن هناك تحديات جديدة فرضت على كلتا الوسيلتين الإعلاميتين؟!

إنها قضية جدلية متعددة الجوانب، شغلت وما زالت تشغل المؤسسات المهنية الصحفية ووسائل الإعلام الأخرى، والمستثمرين في حقل الإعلام، وانتقل الاهتمام بالموضوع إلى الدراسات والبحوث الأكاديمية، وبالتالي أصبح وضع الصحافة المطبوعة موضع قلق على المستوى العالمي.

ويعد عام ١٩٨٨ علامة ملحوظة للصحافة الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية، لأنه سجل زيادة ملحوظة في الإنتاج الصحفي الذي يكتب خصيصًا للمواقع الإلكترونية (غازي، 2016م، ص 231، 236، 247)

ويوضح الدكتور عباس مصطفى ميزات الصحافة العربية في شبكة الانترنت بأنها "حتى العام 2000 كانت قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيا ومميزات النشر الالكتروني، ولم يتبلور إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الالكترونية وأنها في الحقيقة تمثل بداية مشروع في أطواره الأولى To go online ، كما أن ذهنية النشر الورقي مازالت هي السائدة في معظم هذه الصحف وأن غالبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخة كاربونية للصحيفة الورقية، وتفتقر معظم الصحف الإلكترونية العربية إلى خدمة البحث عن المعلومات ولا يوجد في الكثير منها ارشيف للمواد التي سبق نشرها (صادق، 2005م، ص 22، 24).

ورغم العمر القصير للصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحافة التقليدية إلا أن هذا العمر القصير شهد عدد من الدراسات العلمية والملاحظات التي أبرزت سمات متعددة مرتبطة بهذا النوع من الصحافة، ويقول الدكتور محمود علم الدين" إن الصحافة الإلكترونية تمتلك مجموعة من المميزات يأتي في مقدمتها التغطية الخبرية للأحداث، وإجراء المقابلات مع الشخصيات ذات الصلة بها، بجانب التغطية الآنية للأحداث بالصوت والصورة من موقع الحدث، وهناك مميزات أخرى غير موجودة بالصحافة الورقية مثل سرعة تحديث الأخبار، وغرف الدردشة، وساحات الحوار والمنتديات" (علم الدين، 2003م، ص 21)

تحديات الصحافة المطبوعة:

فرض الإعلام الحديث واقعاً إعلاميا جديداً بكل المقاييس، حيث انتقل بالإعلام إلى مستوى السيادة المطلقة من حيث الانتشار، واختراق كافة الحواجز المكانية والزمنية والتنوع اللامتناهي في الرسائل الإعلامية والمحتوى الإعلامي، لما يملكه من قدرات ومقومات الوصول والنفاذ للجميع، وامتداده الواسع بتقنياته وأدواته واستخداماته وتطبيقاته المتنوعة على الفضاء الإلكتروني المترامي الأطراف بلا حدود أو حواجز أو فوارق، ولكن يبقى السؤال الأهم، هل ستكون صحافة المواقع الالكترونية بديلاً عن الصحافة المطبوعة؟

إن الصحيفة الالكترونية التي يتزايد حضورها ويتسع كل يوم على صعيد العالم، تفرض نمطاً مهنياً جديداً في كل شيء بدءاً من التحرير وانتهاء بالوصول إلى القارئ ورجع الصدى الصادر عنه، وبرغم أن الصحف التقليدية ما زالت تتسيد الساحة المهنية وتشهد ذروة ازدهارها منذ ظهور أول صحيفة قبل عدة قرون، إلا أن كل ذلك لا يمنع التساؤل الملح حول إمكانية الصحف التقليدية المطبوعة على الصمود في وجه الصحافة الالكترونية التي تبدو أكثر قدرة على التعبير عن متطلبات المستقبل وإمكانياته، وما أن كنا سنشهد في هذا الجيل نهاية عصر الصحيفة التي عاشت معنا مئات السنين.

إن البعض لا يؤيد الفكرة القائلة بأن الصحافة الإلكترونية ستقضي على الصحافة التقليدية، منطلقاً من وقائع التاريخ التي تخبرنا بأن ظهور وسيلة إعلامية جديدة لا يقود إلى فناء أو انتهاء وسيلة قائمة، على العكس فهم يرون بأن الصحافة الالكترونية ستكون حافزاً لتطوير الصحافة المطبوعة وجعلها أكثر ملائمة لروح العصر والتطور، في حين يعتقد الآخرون بأن عصر الصحافة المطبوعة قد أشرف على الانتهاء، بل إن البعض منهم يذهب بعيداً ليحدد تاريخاً معيناً لاختفائها.

يرى البعض أن الصحافة الالكترونية تلبي حاجة القارئ، وتؤدي ذات الهدف الذي تسعى لتحقيقه الصحافة المطبوعة، وإن اختلاف الوسيلة والابتعاد عن بعض الخصائص والمفاهيم لا يعني فقدان هذا النوع من الصحافة، لمبررات عديدة منها:

1- إن أية وسيلة جديدة تخلق وتوجد لها معايير خاصة بها، وليس من الصحيح القول بان أخلاقيات ومعايير العمل الصحفي هي واحدة ولا تتغير بتغير الوسيلة التي يستخدمها الصحفي، وإذا كان الحذر والتشكيك من قبل الصحافة التقليدية تجاه هذا النوع الجديد في بدايات ظهوره مبرراً فإن السنوات اللاحقة تخبرنا بأن هذه النظرية قد تغيرت، والدليل على ذلك، أن الكثير من وسائل الإعلام التقليدية قد بدأت بالعمل وفق قواعد وتقاليد ومعايير الصحافة الالكترونية، وإن عدداً منها قد تحولت بالكامل إلى هذا النوع الجديد، وإن أغلب الصحف التقليدية الكبرى تبنت التدوين رغم كونه الأكثر انتقاداً من بين أنواع الصحافة الالكترونية الأخرى (الجابري، 2016م، ص 393).

1-من حيث الشكل والتصميم:

أ-الصحف الإلكترونية يتم قراءتها بشكل عمودي أو أفقي نظراً لعرضها من خلال شاشة الكمبيوتر صغيرة الحجم في حين يتم قراءة الصحف الورقية رأسياً على صفحات كبيرة.

ب-قدرة الصحف الإلكترونية على تفعيل عناصر الملتيميديا وتدعيم القصص الخبرية لملفات متعددة الوسائط وهذا الأمر غير متوافر في الصحف الورقية إلا أن فهم طرق توظيف عناصر الملتيميديا ما زال محدوداً في الصحف الإلكترونية، كما أن استخدام عناصر الملتيميديا يجعل المواد الإعلامية أشبه بالمواد المذاعة أو التي يتم بثها عبر الراديو والتلفزيون وهو ما يفقد الجريدة خصوصيتها كما أن ذلك سيخلق تنافساً بين المؤسسات الصحفية ومقدمي الخدمات الصوتية والفيديوية عبر الإنترنت مثل محطات الراديو:

ج- الرسوم المتحركة الديناميكية : وتتغير من عدد لآخر وفقاً لنوعية الموضوعات المنشورة في موقع الصحيفة وبصفة عامة تستخدمها الصحافة الإلكترونية لتحقيق م يلي : عرض عناوين الأخبار والموضوعات في الصفحات الداخلية ، عرض مجموعة

من الصور المتتابعة حول حدث معين مثل استخدامها في عرض صور المرشحين للرئاسة ، أو عرض صور لاعبي كرة القدم الذين حرزوا أهداف المباراة عرض مجموعة من العناوين المهمة في صفحة لبدء غير المرئية والتي يصل إليها القارئ عن طريق تحريك الصفحة إلى أسفل ، جذب الانتباه عن طريق استغلال حركة الصور والعناوين .

د–الرسوم المتحركة الثابتة: وهي ثابتة في كل عدد من أعداد الصحيفة على الإنترنت والتي تميز شخصية الجريدة، وتستخدم الصحف هذا النوع في تحقيق بعض الأدوار التالية: تثبيت شخصية الصحيفة على الشبكة عن طريق تميز موقعها برسم معين يميزها عن غيرها من باقي الصحف والمواقع الموجودة على الشبكة، جذب انتباه القارئ للصحيفة، المساعدة على التذكر، خلق انطباع معين لدى القارئ.

2–كم المحتوى المقدم Content:

للصحف الإلكترونية قدرة هائلة على نشر كميات كبيرة من المحتوى غير محددة في ذلك بقيود المساحة أو وقت النشر، كما أن الخدمة الأرشيفية التي تتيحها من الخدمات المضاعفة لها من حيث كم المحتوى عن الصحف الورقية.

3–سرعة الوصول Accessibility:

تمتاز الصحف الإلكترونية عن الورقية في أن إمكانية الوصول السهل لها يكون في أي مكان وفي أي وقت، أما الصحف الورقية فيها أماكن بيع محددة وأوقات محددة لشرائها فهي قابلة للنفاذ، إلا إن الصحف الإلكترونية كي يتم قراءتها لا بد من توفي جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت وهذا ما يجعل في أمر الوصول لهذه الصحف بعض لصعوبات في حالة انقطاع الشبكة أو بطء تحميلها أو إصابة جهاز الكمبيوتر يستلزم إعادة تثبت برامج التشغيل.

4–الفورية Immediacy:

يمكن للصحف الإلكترونية أن تقدم تغطية مباشرة وشاملة للأحداث بشكل آني خلال 24 ساعة، وهو الأمر الذي يصعب بالنسبة للصحف الورقية حيث يتطلب الأمر استصدار طبعة جديدة من الصحف أو الانتظار لليوم التالي.

5–الوصلات الافتراضية Hyper linking:

وهي أحد الأجزاء الأساسية المميزة للشبكة العنكبوتية حتى أن اسم الشبكة نفسه يوحي بالتداخلية بين العديد من المواقع، وتتيح الوصلات الافتراضية للمستخدم الخدمات الإخبارية الانتقال بين محتوى متنوع ومختلف والانتقال من قراءة مختصرات الأخبار إلى قراءة تفاصيلها بل تمكن هذه الوصلات المستخدم من التعرف على الخلفيات التاريخية للأحداث.

6– التفاعلية Interactivity:

تتسم الصحف الإلكترونية بقدرتها علي توفير قدر كبير من التفاعل بينها وبين مستخدميها وهو الأمر الأكثر صعوبة في حالة الصحف الورقية حيث تتيح الصحف الإلكترونية هذا التفاعل سواء بالتعليق على الموضوعات أو التراسل مع مقدمي الخدمات الإخبارية بالمواقع .1(عبد المجيد، علم الدين، 2008م، ص، 366 ، 367).

الدراسة الميدانية

موقع قراءات إفريقية: هو متخصص في الشؤون الإفريقية، بمعنى أنه ينظر إلى الحياة الإفريقية من منظور شامل، في جميع الجوانب، من سياسة واقتصاد، واجتماع، وفكر وثقافة، ودعوة، وعمل خيري، وغيره.. ويقدم ذلك كله لمتصفح الإنترنت في إفريقيا وبقية العالم، باللغات الأوسع انتشاراً، في شتى القوالب الإعلامية المعروفة، من مقالة وتقرير، وحوار وتحقيق، وخبر، وفتوى واستشارة، بجانب المادة المسموعة والمرئية التي تشمل التلاوات، والمحاضرات والندوات، والأناشيد، والمقاطع المختارة، والأفلام.

يعالج الموقع القضايا السياسية من منظور إعلامي مهني، بعيداً عن التلوين لصالح مجموعات ضد أخرى، كما يتجنب الدعاية السياسية لأي جهة حكومية أو شعبية، وتقوم سياسة النشر على مراعاة الأولويات التحريرية، كالآتي: الموضوعات ذات الصلة بإفريقيا سواء كان ذلك في السياسة أو الاجتماع أو الاقتصاد أو الدعوة أو العمل الخيري. إلخ، الموضوعات الاجتماعية العامة في إفريقيا، السياسة والاقتصاد الإفريقي، القضايا الثقافية العامة في إفريقيا.

محتوى صحيفة الانتباهة: أن المواد المنشورة في موقع صحيفة الانتباهة مأخوذة من الصحيفة الورقية دون أي تدخل من المحررين الصحفيين. وتم اختيار صحيفة الانتباهة التي تعد من أكثر الصحف انتشار وتوزيع، حيث تم تطوير وتحديث الموقع من البرمجيات Software والسيرفرات Hardware بحيث يواكب التطور السريع في التقنية التي فرضت نفسها في الواقع، ثم بعد ذلك ربط الموقع بمواقع أخرى وأن المواد المنشورة في موقع صحيفة الانتباهة مأخوذة من الصحيفة الورقية دون أي تدخل من المحررين الصحفيين.

أداة الدراسة:

أداة البحث عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الباحثون في جمع البيانات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة. وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

ثانياً: صدق وثبات أداة الدراسة:

الصدق والثبات الإحصائي:

يعرض هذا الفصل نتائج البيانات التي تم جمعها وكذلك تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين داخل عينة الدراسة وتحليل مصداقية الاستبيان وتحليل الارتباط والانحدار لتحديد شكل ونوع العلاقة بين المتغيرات، وربط نتائج الدراسة من خلال مناقشة النتائج مع أسئلة البحث والدراسات السابقة.

يتضح من الجدول رقم (1) والشكل (1) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول المحور الثاني (المحرر الالكتروني) كما يتضح من جدول رقم (2) أن المتوسط المرجح للأوزان للمحور الثاني (المحرر الإلكتروني) بلغ قيمة المتوسط (3.38 – 4.46) بانحراف معياري (0.742 –0.906)، وهو ما يقابل العبارة موافق بشدة ويعتبر مرتفع.

جدول رقم (1) المحرر الالكتروني

الرقم	السؤال	أوافق يشده		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المرجع المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
1	يعتبر المحرر الإلكتروني محرراً شاملاً	38	25.2	56	37.1	29	19.2	25	16.6	3	2.7	3.66	1.08	أوافق
2	يتسم المحرر الإلكتروني بأنه مواكب تقنيا	55	36.4	73	48.3	17	11.3	5	3.3	1	0.7	4.16	0.803	أوافق بشدة
3	يجمع مدير تحرير الموقع بين التحرير والإدارة	48	31.8	71	47	25	16.6	5	3.3	2	1.3	4.05	0.859	أوافق
4	يمتاز المحرر الإلكتروني باختيار القالب المرن عند الكتابة في الصحيفة الإلكترونية	46	30.5	88	58.3	9	6	7	4.6	1	0.7	4.13	0.772	أوافق
5	على المحرر في الصحافة الإلكترونية أن يستمر في تحديث المادة	87	57.6	53	35.1	5	3.3	6	4	1	0.7	4.46	0.746	أوافق بشدة
6	الصحفي الإلكتروني لا يقيد بمساحة	42	27.8	54	35.8	23	15.2	29	19.2	3	2	3.68	1.13	أوافق
7	هناك ضعف في أعداد محرري المواقع الإلكترونية	54	35.8	54	35.8	28	18.5	12	7.9	3	2	3.95	1.02	أوافق
8	المحرر الإلكتروني يجد مساحة لحرية التعبير أكبر من المحرر للصحيفة الورقية	63	41.7	45	29.8	34	22.5	7	4.6	1	0.7	4.08	0.945	أوافق
9	يلتزم المحرر الإلكتروني بإعلام الجمهور في حالة عرض مواد صوتية أو مرئية سبق عرضها	38	25.2	58	38.4	42	27.8	9	6	1	0.7	3.38	0.906	أوافق

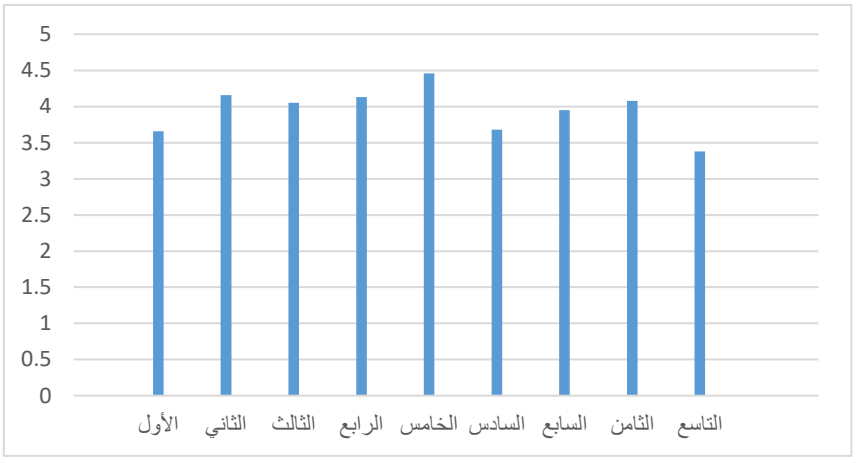

الشكل (1) المحرر الالكتروني

يتضح من الجدول رقم (2) والشكل (2) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول المحور الثالث (الصحافة الورقية) حيث كما يتضح من جدول رقم (2) أن المتوسط المرجح للأوزان للمحور الثالث (الصحافة الورقية) بلغ قيمة المتوسط (3.69 الى 4.32) بانحراف معياري (0.859 الي 1.08). وهو ما يقابل العبارة موافق بشدة ويعتبر مرتفع.

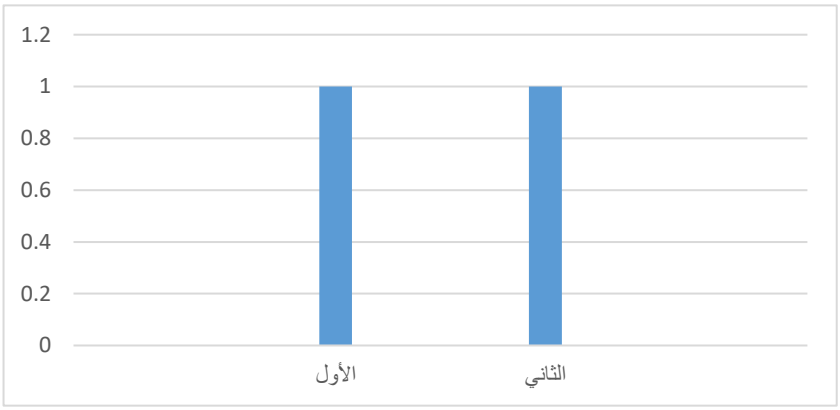

الشكل (2) الصحافة الورقية

جدول رقم (2) الصحافة الورقية

الرقم	السؤال	أوافق بشده		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المرجع	الانحراف	الاتجاه
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	المتوسط	المعياري	العام
1	الصحفي في الصحافة الورقية يقيد بمساحة	75	49.7	60	39.7	6	4	9	6	1	0.7	4.32	0.859	أوافق بشدة
2	تعتبر الصحافة الورقية محدودة التوزيع	67	44.4	57	37.7	15	9.9	10	6.6	1	0.7	4.19	0.917	أوافق
3	لا يوجد تفاعل في الصحيفة الورقية	61	40.4	35	23.2	26	17.2	27	17.9	2	1.3	3.83	1.18	أوافق
4	تؤثر الصحافة الإلكترونية على مستقبل الورقية	79	52.3	41	27.2	18	11.9	11	7.3	2	1.3	4.22	1	أوافق بشدة
5	هنالك عدد كبير من القراء يفضلون قرأت الصحف الورقية	36	23.8	68	45	22	14.6	24	15.9	1	0.7	3.75	1.01	أوافق
6	المحرر في الصحافة الورقية لا يجد مساحة للتعبير عن كل ما يجوش بخاطره	56	37.1	58	38.4	15	9.9	18	11.9	3	2	3.97	1.06	أوافق بشدة
7	المحرر في الصحافة الورقية يلتزم بأخلاقيات العمل الصحفي	68	45	61	40.4	18	11.9	3	2	1	0.7	4.27	0.799	أوافق بشدة
8	مازالت الصحافة الورقية محافظة على شكلها ومضمونها	42	27.8	45	29.8	43	28.5	15	9.9	5	3.3	3.69	1.08	أوافق

نتائج الدراسة:

1-لا تختلف الكتابة للصحافة الإلكترونية عن الورقية ويمكن التعامل مع قوالب مغايرة تفرضها الصحافة الإلكترونية بناءً عليه فإن المحرر الناجح دائماً يعمل على تبسيط الأحداث والوقائع، ويختار القالب المرن عندما يكتب الخبر أو التقرير أو التحقيق...الخ وغيرها من فنون التحرير الصحفي.

2-قللت الصحف الإلكترونية من تكاليف النشر الورقي وساعدت على زيادة أعداد القراء.

3-الصحافة الورقية محدودة التوزيع وغالية الثمن.

4-الصحفي الإلكتروني لا يقيد بمساحة.

5-المحرر في الصحافة الورقية لا يجد مساحة للتعبير عن كل ما يجوش بخاطره

توصيات الدراسة:

1-إنشاء موقع الكتروني لكل صحيفة ورقية بحيث يواكب التقنيات الحديثة، والربط بين الصحافة الإلكترونية والورقية حتى تمضيان قدماً بالعملية الصحفية.

2-دعم الصحافة الورقية وخفض مدخلات الطباعة من ورق وحبر وغيرها.

3-ادماج الصحف الورقية واتباعها للمؤسسات كبري تقوم بتمويلها.

4-المحرر الناجح عليه مواكبة الأحداث وسرعة التعامل مع المعلومات ويعمل على تبسيط الأحداث والوقائع ويختار القالب المرن.

قائمة المصادر والمراجع

1-خوخه، أشرف فهمي، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية، المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، بدون ط، مصر، 2011م.

2-كنعان، على عبد الفتاح، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة والتكنولوجيا، البازوري للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014م.

3-فتحي، منار، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، العالم العربي للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2011م.

4-إسماعيل، فتحي إبراهيم، فن الإخراج الصحفي بين النظرية والتطبيق، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

5- عبد الرحمن، فهد الشميري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام الجديد، ط1، 2010م.

6-نصر، حسني، عبد الرحمن سناء، التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2009م.

7-عبد الرحمن، فهد الشميري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام الجديد، ط1، 2010م.

8-تربان، ماجدة سالم، الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية، دار المعرفة اللبنانية، ط1، 2008م.
9-محمود، محمود السيد، صيانة المحتوى المعلوماتي، تجربة موقع الجزيرة نت، مؤتمر صحافة الانترنت، جامعة الشارقة 22-23 نوفمبر 2005م.
10-الشمايلة، ماهر عودة، الصحافة الإلكترونية (الرقمية)، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان ـ الأردن.
11-العنزي، صالح، إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.2007 م.
12-عزت، اللحام محمود، عودة الشمالية ماهر، يوسف كافي مصطفى، مدخل إلى علم الصحافة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان 2014م.
13-ليتش، كارول، كتابة الاخبار والتقارير الصحفية: عرض شامل لفنون الصحافة المتخصصة، منهج تطبيقي، ترجمة، عبد الستار جواد، 2001 م.
14-غازي، خالد محمد، الصحافة الإلكترونية العربية (الالتزام ولانفلات في الخطاب والطرح، وكالة الصحافة العربية ناشرون، ط1، الجيزة، 2016م.
15-أمين، رضا عبد الواجد، الصحافة الإلكترونية، الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2007
16-العنزي، صالح، إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.2007 م.
17-السلوم، عثمان ابراهيم. تصميم الصفحات العربية على الأنترنت، دار عالم الكتب، الرياض 2002م.
18-عبد المجيد، ليلي، علم الدين، محمود فن التحرير الصحفي للوسائل المسموعة والإلكترونية، السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2008م.
19-علم الدين، محمود، مشروع إصدار جريدة أو مجلة، العربة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2009م
20-الجابري، علي، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية (فضائية أبوظبي نموذجا)، عمون للدراسات والنشر، عمان، ط1، 2016 م.

الدوريات والصحف والمجلات:

1-محمود خليل، مستقبل الصحافة الإلكترونية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004م
2-سعيد حداد، الأنترنت صحافة القرن القادم، المجلة العربية، العدد 267، السنة 34 أغسطس 1999م.

الأوراق العلمية:

1-إسماعيل، أحمد محمد أحمد، إدارة المواقع الإلكترونية، دورة تدريبية، منظمة الدعوة الإسلامية.

الإنترنت:

1-مركز المعلومات والدراسات، الصحافة الخليجية على الإنترنت، مؤسسة البيان، دولة الإمارات العربية المتحدة 2000.

2- صادق، عباس مصطفى، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الأنترنت، ورقة مقدمة إلى مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات، جامعة الشارقة 22-24 نوفمبر 2005